



جامعة صلاح الدين - أربيل

University of Salahaddin – Erbil

## المقابلة وظيفتها واجراءاتها - دراسة تطبيقية في جزء (عم)

مشروع تخرج

مقدمة إلى قسم (اللغة العربية) كجزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس في  
(اللغة)

إعداد:

إيمان جلال محمد

بإشراف:

م. م. كوناى أحمد علي

نيسان - ٢٠٢٢

## تأييد المشرف وموافقته

أؤيد بأنّ هذا البحث الموسوم بـ(المقابلة وظيفتها واجراءاتها - دراسة تطبيقية في جزء "عم") للطالبة (إيمان جلال محمد) في المرحلة الرابعة، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، قد أنجز وكتب تحت إشرافي، ونظراً لتوافر الشروط المطلوبة فيه، أوافق أن يقدم بشكله الحالي، وأرشحه للمناقشة، مع التقدير.

التوقيع:

الاسم: م. م. كوناى أحمد علي

التاريخ: ١٢ / ٤ / ٢٠٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

(الزلزلة: ٧ - ٨)

المحتوى	
الصفحة	الموضوع
—	الآية
—	المحتوى
١	المقدمة
٦ - ٢	التمهيد: مفهوم المقابلة
١٢ - ٧	المبحث الاول: أنواع المقابلة في البلاغة العربية
٢١ - ١٣	المبحث الثاني: التطبيقات في (جزء عم)
٢٢	الخاتمة
٢٦ - ٢٣	قائمة المصادر والمراجع

## المقدمة

الحمد لله المتفرد بالخلق يصطفي من يشاء ويختار له الأسماء الحسنى والبقاء والإقتدار، والصلاة والسلام على حبيبه المصطفى المختار المتوج بالحلّة والوقار، وآله الأطهار وأصحابه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القرار.

وبعد.....

فإن اللغة العربية من اللغات العالمية المهمة، فضلاً عن أنها لغة القرآن الكريم، وهي لغة جديدة بالعناية والإهتمام لفهم النصوص الشرعية واستنباط مكوناتها البلاغية، وأساليب البلاغية بمختلف أنواعها تعد سمة من سمات الإعجاز الذي نزل به القرآن الكريم. وبما أن هذه اللغة مكونة من مستويات مختلفة ولايسع البحث الخوض في تلك المستويات كلها، وكان حبي للقرآن الكريم ولمادة البلاغة، هو ما دفعني أن أختار هذا الموضوع {المقابلة وظيفتها واجراءاتها دراسة تطبيقية في جزء عم} موضوعاً لبحث التخرج. ويهدف هذا البحث إلى كشف هذه المواضع التي وردت على اسلوب المقابلة في هذه الجزء من القرآن الكريم، وبيان وظيفتها و دلالاتها المختلفة في كل موضع من خلال تفسير الآيات الكريمة وبيان الأحوال المختلفة التي تتضمنها الآيات.

ويتألف هذا البحث من تمهيد ومبحثين والنتائج، فالتمهيد يتناول تعريف المقابلة لغة واصطلاحاً ومايتعلق بمفهوم المقابلة، والمبحث الأول تطرق إلى أنواع المقابلة أما المبحث الثاني فقد احتوى على التطبيقات في جزء عم، وقد اعتمد البحث على مصادر مهمة، منها (مفتاح العلوم للسكاكي ونقد الشعر لقدامة بن جعفر وكتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري وغيرها من المصادر) وكذلك اعتمد على بعض المراجع منها: (البلاغة العربية لعبدالرحمن بن حسن الدمشقي، والبلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع لحسن اسماعيل عبدالرزاق).

وقد واجهت عدة صعوبات منها: ضيق الوقت وصعوبة فهم تلك المصادر، وتحليل الآيات القرآنية على غرارها والغوص في جمال درره مما تطلب مراجعة مصادر متنوعة والنظر.

الباحثة



## التمهيد

### المقابلة لغة:

يندرج هذا الفن ويدرس تحت باب علم البديع "هو العلم الذي تُعْرَف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنثورة، التي لم تُلْحَق بعلم المعاني، ولا بعلم البيان".

فالمحسنات الجمالية المعنوية: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية قد يكون بها أحياناً تحسينٌ وتزيين في اللفظ أيضاً ولكن تبعاً لا أصالة.

أما المحسنات الجمالية اللفظية: هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية لفظية، قد يكون بها تحسين وتزيين في المعنى أيضاً، ولكن تبعاً لا أصالة.

والمقابلة نوع من أنواع علم البديع، وينبغي التعرف على مفهومها اللغوي قبل الاطلاع على حدّها ورسمها.

والمقابلة في لغة العرب تعرض لها علماء اللغة باعتبار الجذر اللغوي وما يشتق منه، فقد جاء عند ابن فارس: "الْقَافُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ تَدُلُّ كَلِمَةُ كُلِّهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ" (ابن فارس، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٥ / ٥١).

وعند ابن سيده "من قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا أي عارضه، فمقابلة الكتاب بالكتاب وقباله به: معارضته" (ابن سيده، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ٦ / ٤٢٩). وقيل: "قَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَقْبَلُ قَبْلاً وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ: إِذَا لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ. وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ يَلِي قُبَالَتَهُ أَي تَجَاهَهُ. وَقَابَلَهُ مُقَابَلَةً: وَاجَهَهُ" (الزبيدي، ٢١٩ / ٣٠).

وقال الأزهري أن المقابلة: "إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ قَلْتَ: قَابَلْتَهُ بِهِ" (الأزهري، ٢٠٠١ م، ٩ / ١٤٠) فالمُقَابَلَةُ الْمُوَاجَهَةُ. وَالتَّقَابُلُ مِثْلُهُ. وَ(الِاسْتِقْبَالُ) ضِدُّ الِاسْتِدْبَارِ (الرازي، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٢٤٦) وتقابل الموضوعان إذا كان أحدهما حيال الآخر وقبالته، وكأنه في الحقيقة أقبل كل واحد منهما على صاحبه وشابهه في التقابل (الصولي، ١٣٤١ هـ، ١٢٠).

ومما تقدم يتبين لنا ان المعنى اللغوي للمقابلة لا يخرج عن إطاره العام وهو المواجهة مع الإشارة إلى أن بعضهم قد اعتبره معارضة كما اشرنا اليه في قول ابن سيده.

## التعريف الاصطلاحي:

تُعدّ المقابلة نوعاً من أنواع المحسنات البديعية المعنوية، ويعتبر قدامة بن جعفر من أوائل علماء البلاغة الذين أشاروا إلى مفهوم المقابلة وتعريفه وقد جاء في كتابه نقد الشعر " صنع الشاعر معاني يريد التوفيق بين بعضها وبعض، أو المخالفة، فيأتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف بما يخالف على الصحة، أو يشرط شروطاً، ويعدد أحوالاً في أحد المعنيين، فيجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدده، وفيما يخالف بأضداد ذلك" (جعفر، ١٣٠٢هـ، ٤٧)، وعلى هذا يتبين أن هذا النوع عنده يشتمل نوعين من المحسنات المعنوية وهو مراعاة النظير والمقابلة بينما المقابلة عند جمهور البلاغيين تعم ما كان من المعاني متناسباً وما كان منها على غير التناسب.

قال أبو هلال العسكري: "المقابلة: إيراد الكلام، ثم مقابله بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة" (العسكري، ١٤١٩هـ، ٣٣٧). والمقابلة عنده تنقسم على قسمين: فأما ما كان منها في المعنى فهو مقابلة الفعل بالفعل؛ مثاله قول الله تعالى: {فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا} (النمل: ٥٢)، فخواء بيوتهم وخرابها بالعذاب مقابلة لظلمهم. وأما ما كان منها بالألفاظ، فمثل قول عدى بن الرقاع:

**ولقد ثنيت يد الفتاة وسادة ... لى جاعلا إحدى يديّ وسادها**

(العسكري، ١٤١٩هـ، ٣٣٧)

وقد تابع ابن الأثير أبا هلال العسكري في تقسيم المقابلة حيث أشار بقوله "أنه لا يخلو الحال فيه من وجهين: إما أن يقابل الشيء بضده، أو يقابل المعنى بما ليس بضده، وليس لنا وجه ثالث. فأما الأول - وهو مقابلة الشيء بضده كالسواد والبياض، وما جرى مجراهما - فإنه ينقسم قسمين: أحدهما مقابلة في اللفظ والمعنى، والآخر مقابلة في دون اللفظ. أما المقابلة في اللفظ والمعنى فكقوله تعالى: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً} (التوبة: ٨٢) فقابل بين الضحك والبكاء والقليل والكثير، وكذلك قوله تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} (الحديد: ٢٣) (ابن الأثير، ٢ / ٢٦٥).

أما ابن الرشيقي القيرواني فقال: "المقابلة مواجهة اللفظ بما يستحقه في الحكم، وهي تتصرف في أنواع كثيرة، وأصلها ترتيب الكلام على ما يجب؛ فيعطي أول الكلام ما يليق به أولاً، وآخره ما يليق به آخراً، ويأتي في الموافق بما يوافقه، وفي المخالف بما يخالفه وأكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد، فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة مثال ما أنشده قدامة لبعض الشعراء، وهو:

## عجباً كيف اتفقتا؛ فناصر... وفي، ومطوي على الغل غادر؟

فقابل بين النصح والوفاء بالغل والغدر، وهكذا يجب أن تكون المقابلة الصحيحة". (القيرواني، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٢ / ١٥).

وعرفها السكاكي فقال: "أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما ثم إذا شرط هنا شرطت هناك ضده" (السكاكي، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٤٢٤).

ويتبين لنا من التعاريف أن المقابلة تتحقق عندما يأتي المتكلم بمعنيين متوافقين أو أكثر ليس بينهما تضاد ثم يأتي بما يوافق ذلك على الترتيب.

### التقابل والطباق:

لقد أكسب المقابلة تسميات ومصطلحات متعددة منها: المطابقة والتطبيق والتكافؤ والتضاد... فجاء التقابل عند البلاغيين إما ضمن الطباق أو بشكل مستقل عنه (صالح، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، ١٣).

قال ابن فارس: "(طَبَقَ) الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ. مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ. تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَأَلَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي؛ وَقَدْ تَطَابَقَا. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صَيَّرَ أَحَدُهُمَا طِبْقًا لِأَخْرَجَ لَصَلَحَ. وَالطَّبَقُ: الْحَالُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ} (الانشقاق: ١٩)" (ابن فارس، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٣ / ٤٣٩).

وقال الزمخشري: "وافق شن طبقه": غطاءه. ووضع الطبق على الحب وهو قناعه، وأطبقت الحب والحقّة ونحوهما، وأطبقت الرحي إذا وضعت الطبق الأعلى على الأسفل. وطابق الغطاء الإناء، وانطبق عليه وتطبق. ويقال: لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت. والسماوات طباق: طبقة فوق طبقة أو طبق فوق طبق. وطبق العنق: أصاب المفصل فأبانها. وسيف مطبق. وحقيقة التطبيق: إصابة الطبق وهو موصل ما بين العظمين.

وقد جعل بعض علماء البلاغة هذا اللون - المقابلة - من المحسنات البديعية فناً مستقلاً بذاته كما أشار إليه قدامة بن جعفر، ولكن اختلط عند بعضهم مع الطباق فقد اعتبروه نوعاً من الطباق، وأنها داخلة فيه، فالخطيب القزويني يذكر هذا اللون بعد فراغه من الطباق وأقسامه بقوله: ودخل في المطابقة ما يُخص باسم المقابلة، وكذلك فعل غيره من المتأخرين، وحجتهم أن هذا اللون قائم على الجمع بين



معنيين متقابلين في الجملة؛ أي: على وجه مخصوص دون آخر، إذ ليس التقابل بين كل اثنين من المعاني (مناهج جامعة المدينة العالمية، ٣٩٥)، وإنما كانت المقابلة أخص من الطباق، لأن المقابلة فيها (يوئى بمعنيين فأكثر، ثم يُؤتى بما يُقابل ذلك على سبيل الترتيب) (الدمشقي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ٢).

وقد تابعهم د. حسن على أن المقابلة من الطباق (عبدالرزاق، ٢٠٠٦م، ٢٦٠)، ويأتي الفرق بين المقابلة والمطابقة من وجهين: أحدهما أن المقابلة لا تكون إلا بالجمع بين ضدين فذيين، والمقابلة تكون غالباً بالجمع بين أربعة أضداد: ضدان في صدر الكلام، وضدان في عجزه، وتبلغ إلى الجمع بين عشرة أضداد: خمسة في الصدر، وخمسة في العجز. والثاني أن المطابقة لا تكون إلا بالأضداد، والمقابلة تكون بالأضداد وبغير الأضداد (البغدادي، ١٧٩).

والمقابلة عند السكاكي والخطيب هو نفس الأساس الذي يقوم عليه الطباق وهو التضاد في المعاني. وغاية ما في الأمر، أن التضاد في الطباق يقوم بين معنيين متضادين فقط، أما في المقابلة فإن التضاد يكون بأكثر من ذلك، وهنا ينفرد التقابل بخصوصية هي أن المعاني المجتمعة قبل التقابل لا بد أن تكون متوافقة، وهذا النوع طباق صريح عند كثير من القدماء والمحدثين (مناهج جامعة المدينة العالمية، ٣٩٧).

ومن المصطلحات المتواردة على المقابلة والتي استعملها علماء البلاغة (المطابقة والتطبيق والتضاد والتكافؤ)، قال العلوي: ((وهذا النوع من علم البديع متفق على صحة معناه وعلى تسميته بالتضاد والتكافؤ، وإنما وقع الخلاف في تسميته بالطباق والمطابقة والتطبيق، فأكثر علماء البيان على تلقيه بما ذكرناه، إلا قدامة الكاتب، فإنه قال لقب المطابقة يليق بالتجنيس، لأنها مأخوذة من مطابقة الفرس والبعير لوضع رجله مكان يده عند السير، وليس هذا منه، وزعموا أنه يسمى طباقاً من غير اشتقاق، والأجود تلقيه بالمقابلة، لأن الضدين يتقابلان، كالسواد والبياض، والحركة والسكون، وغير ذلك من الأضداد من غير حاجة إلى تلقيه بالطباق والمطابقة، لأنهما يشعران بالتماثل بدليل قوله تعالى: {سَبَعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا} (نوح: ١٥)، أي متساويات، ومنه طابقت النعل، أي جعلته طاقات مترادفات، فإذن الأخلق تلقيه هذا النوع بما ذكرناه من المقابلة، ولا يلقب بالطباق كما قاله جَوَاب البلاغة ونقّادها البصير والمهيمن على معانيها الخبير قدامة ابن جعفر الكاتب فإذا تمهدت هذه القاعدة فلنذكر كيفية التقابل في الكلام، لأن الشيء ربما قوبل بضده لفظاً، وربما قوبل بضده من جهة المعنى، وتارة يقابل بمخالفه، ومرة يقابل بما يماثله (المؤيد بالله، ١٤٢٣هـ، ٢ / ١٩٧).



ويلحظ مما سبق أن معظم العلماء والباحثين انفقوا على أن مفهوم الطباق هو الجمع بين الشيء وضده ، واختلفوا في التفرقة بينه وبين التقابل، ففريق فرّق وفريق جمع ،كل منهم أدرك منه ما أدرك ، ويمكننا القول :إن التقابل يعتمد على الطباق، لتشكيل الصور، إذ إنّ الطباق هو ركيزة أساسية من الركائز التي تؤسس ظاهرة التقابل(صالح، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ١٤).

# المبحث الأول

أنواع المقابلة في البلاغة العربية

## المبحث الاول

### أنواع المقابلة في البلاغة العربية

بحثت المقابلة عند علماء المصطلح اللغوي باعتبارها متنوعة، فقد ذهب بعض علماء المصطلح إلى تقسيم المقابلة تقسيماً منطقياً باعتبار التقابل الوجودي، أي الموجود في الحياة، فجعلها على أربعة أنواع:

**أولاً:** تقابل النقيضين: أو ما يسمى بالسلب والإيجاب، بحيث يقتضي لذاته حمل أحدهما على حمل الآخر، فتقابل الإيجاب والسلب: كَوْنِ النَّسْبَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ إِحْدَاهُمَا إِيجَابِيَّةً وَالْأُخْرَى سَلْبِيَّةً مِثْلُ: زَيْدٌ إِنْسَانٌ وَزَيْدٌ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ.

**ثانياً:** تقابل العدم والملكية: كَوْنِ الشَّيْئَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ أَحَدُهُمَا عَدَمٌ وَالْآخَرُ عَن مَوْضُوعٍ قَابِلٍ لِلوُجُودِ كَالْعَمَى وَالْبَصَرَ فَإِنَّ الْعَمَى عَدَمُ الْبَصَرِ عَمَّا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا.

**ثالثاً:** تقابل التضاد: كَوْنِ الشَّيْئَيْنِ الوجوديين مُتَقَابِلَيْنِ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ تَعَقُلُ كُلُّ مِثْلِهِمَا بِالْقِيَاسِ إِلَى الْآخَرِ سَوَاءً كَانَ بَيْنَهُمَا غَايَةُ الْعَدَمِ وَالْخِلَافِ كَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ أَوْ كَالْحَمْرَةِ وَالسَّوَادِ وَيُقَالُ لِهَذَا الضَّدَانِ الْمَشْهُورِيَانِ. وَقَدْ يَشْتَرَطُ فِي الضَّدَيْنِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا غَايَةُ الْعَدَمِ وَالْخِلَافِ وَيُسَمَّيَانِ بِالضَّدَيْنِ الْحَقِيقِيِّ.

**رابعاً:** تقابل التضايف: كَوْنِ الشَّيْئَيْنِ الوجوديين مُتَقَابِلَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ تَعَقُلُ كُلُّ مِثْلِهِمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآخَرِ كَالأَبْوَةِ وَالْبَنُوَّةِ الْمُتَقَابِلَتَيْنِ بِاعْتِبَارِ وُجُودِهِمَا فِي الْخَارِجِ فِي مَحَلِّ وَاحِدٍ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالٍ بِوُجُودِ الْإِضَافَاتِ فِي الْخَارِجِ وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالٍ بِعَدَمِهِمَا مُطْلَقًا فَالتَّقَابِلُ بَيْنَهُمَا بِاعْتِبَارِ اتِّصَافِ الْمَحَلِّ بِهِمَا فِي الْخَارِجِ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ (نكري، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ١/ ٢٣٠).

وقد ذكر الخطيب القزويني أنواع المقابلة عند البلاغيين:

وهذا التقسيم هو المشهور عند علماء البلاغة (المطول للتفتازاني، عروس الأفراح للسبكي)

أما صاحب البرهان فقد ذكر أنواع المقابلة بطريقة أخرى فذكر أنها "ثلاثة: نظيري، وتقيضي، وخلافي.

ولاشك في أن هذه الأنواع الثلاثة متفاوتة في وضوح وجه المقابلة فيها:

١- **التقابل النظيري:** مِثَالُ مُقَابَلَةِ النَّظِيرَيْنِ مُقَابَلَةَ السَّنَةِ وَالنَّوْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ} (البقرة: ٢٥٥) لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مِنْ بَابِ الرَّقَادِ الْمُقَابِلِ بِالْيَقِظَةِ.

٢- **التقابل النقيضي:** { وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ } (الكهف: ١٨)، وَهَذِهِ هِيَ مُقَابَلَةُ النَّقِيضَيْنِ أَيْضًا ثُمَّ السَّنَةُ وَالنَّوْمُ بِإِنْفِرَادِهِمَا مُنْقَابِلَانِ فِي بَابِ النَّظِيرَيْنِ وَمَجْمُوعِهِمَا يُقَابِلَانِ النَّقِيضَ الَّذِي هُوَ الْبِقِطَّةُ.

٣- **التقابل الخلافي:** وَمِثَالُ مُقَابَلَةِ الْخِلَافَيْنِ مُقَابَلَةُ الشَّرِّ بِالرَّشْدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا} (الجن: ١٠)، فَقَابَلِ الشَّرَّ بِالرَّشْدِ وَهُمَا خِلَافِيَانِ وَضِدُّ الرَّشْدِ الْعَيْ وَضِدُّ الشَّرِّ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ الَّذِي يُخْرِجُهُ لَفْظُ الشَّرِّ ضِمْنًا نَظِيرُ الرَّشْدِ قَطْعًا وَالْعَيْ الَّذِي يُخْرِجُهُ لَفْظُ الرَّشْدِ ضِمْنًا نَظِيرُ الشَّرِّ قَطْعًا حَصَلَ مِنْ هَذَا الشَّكْلِ أَرْبَعَةُ أَفْظَانٍ نَظِيرَانِ وَضِمْنَانِ فَكَانَ بِهِمَا رُبَاعِيَانِ.

وَهَذَا الشَّكْلُ الرَّبَاعِيُّ يَقَعُ فِي تَفْسِيرِهِ عُلُوجُهُ فَقَدْ بَرِدٌ وَبَعْضُهُ مُفَسَّرٌ مِثْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَقَدْ بَرِدٌ وَكُلُّهُ مُفَسَّرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى} (القيامة: ٣١ - ٣٢) فَقَابِلِ {صَدَقَ} بِ{كَذَبَ} وَ {صَلَّى} الَّذِي هُوَ أَقْبَلُ بِ {تَوَلَّى}.

قَوْلُهُ: {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا} (الواقعة: ٢٥)، اللُّغُو فِي الْحَثِيثَةِ الْمُنْكَرَةِ وَالتَّأْتِيْمُ فِي الْحَثِيثَةِ النَّاكَرَةِ وَاللُّغُو مُنْشَأُ الْمُنْكَرِ وَمَبْدَأُ دَرَجَاتِهِ وَالتَّأْتِيْمُ مُنْشَأُ التَّكْبِيرِ وَمَبْدَأُ دَرَجَاتِهِ فَلَا نَكِيرَ إِلَّا بَعْدَ مُنْكَرٍ وَلَا اعْتِقَادَ إِنْكَارٍ إِلَّا بَعْدَ اعْتِقَادِ تَأْتِيْمٍ وَمَنْشَأُ اللُّغُو فِي أَوَّلِ طَرْفِ الْمَكْرُوْهَاتِ وَآخِرُهُ فِي طَرْفِ الْمَحْظُورَاتِ وَمَبْدَأُ التَّأْتِيْمِ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} (البقرة: ٣٠) فَقَابِلِ الْإِفْسَادَ بِالتَّسْبِيْحِ وَالْحَمْدِ وَسَفَكَ الدِّمَاءِ بِالنَّقْدِيسِ (الزركشي، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ٣/٤٥٨).

فَيَتَبَيَّنُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ وَالتَّعَابِلِ الْخِلَافِيَّ أَتَمَّهَا فِي التَّشْكِيكِ وَالزَّمُّهَا بِالتَّأْوِيلِ وَالتَّقْيِضِي تَأْنِيْهَا وَالتَّظْيِيرِي تَأْنِيْهَا.

وَذَكَرَ الزَّرْكَشِي أَنَّ بَعْضًا مِنْ عُلَمَاءِ الْبَلَاغَةِ قَسَمَ الْمُقَابَلَةَ بِاعْتِبَارِ آخِرِ ذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى اقْتِرَانِ الْمُقَابِلِ، فَقَدْ يَكُونُ مَا يَقْتَرَنُ بِاللَّفْظِ الْأَوَّلِ رَدِيْفًا لَهُ وَقَدْ يَكُونُ مُنْفَرِدًا عَنْهُ مِنْ غَيْرِ لَفٍ وَنَشْرٍ مُرْتَبٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ جَعَلَ هَذَا النُّوعَ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ:

**أَحَدُهَا:** أَنْ يَأْتِيَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ مَعَ قَرِيْنَةٍ مِنَ التَّوَانِي، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا} (النبا: ١٠ - ١١).

**والثانية:** أَنْ يَأْتِيَ بِجَمِيعِ التَّوَانِي مُرْتَبَةً مِنْ أَوْلَاهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ} (القصص: ٧٣).

وَكَذَلِكَ: {وَمَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة: ٢١٧) (الزركشي، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، ٣ / ٤٥٨).

**الثالث:** أَنْ يَأْتِيَ بِجَمِيعِ الْمُقَدَّمَاتِ ثُمَّ بِجَمِيعِ النَّوَانِي مُرْتَبَةً مِنْ آخِرِهَا، وَيُسَمَّى رَدَّ الْعُجْزِ عَلَى الصَّدْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (آل عمران: ١٠٦ - ١٠٧).

**الرابع:** أَنْ يَأْتِيَ بِجَمِيعِ الْمُقَدَّمَاتِ ثُمَّ بِجَمِيعِ النَّوَانِي مُخْتَلِطَةً غَيْرَ مُرْتَبَةً، وَيُسَمَّى اللَّفِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} (البقرة: ٢١٤) فنسبة قوله: {متى نصر الله} إِلَى قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ آمَنُوا} كَنِسْبَةِ قَوْلِهِ: {يَقُولُ الرَّسُولُ} إِلَى {أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} لِأَنَّ الْقَوْلَيْنِ الْمُتَبَايِنَيْنِ يَصْدُرَانِ عَنِ مُتَبَايِنَيْنِ (الزركشي، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، ٣ / ٤٥٨).

أما صاحب كتاب الطراز فقد قسم المقابلة على شكل أضرب ناظرا إلى المقابلة باعتبار اللفظ والمعنى:

**الضرب الأول:** في مقابلة الشيء بضده من جهة لفظه ومعناه:

ومثاله قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ} (النحل: ٩٠) فانظر إلى هذا التقابل العجيب في هذه الآية ما أحسن تأليفه وأعجب تصريفه، فلقد جمع فيه بين مقابلات ثلاث، الأولى منها مأمور بها والثلاث التوابع منهي عنها، ثم هي فيما بينها متقابلة أيضا، ومن ذلك قوله تعالى: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا} (التوبة: ٨٢).

فهذا وما شاكله فيه مقابلتان، الضحك بالبكاء، والقليل بالكثير، ومن ذلك قوله تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} (الحديد: ٢٣) فقابل الفرح بالحزن إلى غير ذلك من الآيات الدالة على الأضداد.

**الضرب الثاني:** في مقابلة الشيء بضده من جهة معناه دون لفظه:

ومثاله قوله تعالى: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا} (الأنعام: ١٢٥)، فقوله يهدى ويضل من باب الطباق اللفظي، وقوله يشرح صدره مع قوله يجعل صدره ضيقا حرجا من الطباق المعنوي، لأن المعنى بقوله يشرح يوسعه بالإيمان ويفسحه بالنور حتى يطابق قوله ضيقا حرجا وهكذا قوله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى} (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى} (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى} (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى} (١٠) [الليل: ٥ - ١٠]

فقوله كذب وصدق، وقوله اليسرى والعسرى من باب الطباق اللفظي، وقوله أعطى مع قوله بخل، فإنما هو من الطباق المعنوي، لأن المعنى فى أعطى، كرم، ليطابق «بخل» فى معناه دون لفظه.

**الضرب الثالث:** فى مقابلة الشئ بما يخالفه من غير مضادة:

وذلك يأتى على وجهين، الوجه الأول منهما أن يكون أحدهما مخالفا للآخر، خلا أن بينهما مناسبة، وهذا نحو قوله تعالى: {إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ} (التوبة: ٥٠) فالمصيبة مخالفة للحسنة من غير مضادة، إلا أن المصيبة لا تقارب الحسنة، وإنما تقارب السيئة، لأن كل مصيبة سيئة، وليس كل سيئة مصيبة، فالتقارب بينهما من جهة العموم والخصوص، وهكذا قوله تعالى: {أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} (الفتح: ٢٩) فإن الرحمة ليست ضدًا للشدة، وإنما ضد الشدة اللين، خلا أنه لما كانت الرحمة من مسببات اللين، حسنت المطابقة بينهما. وكانت المقابلة لائقة ومن هذا ما قاله بعض الشعراء:

**يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ... ومن إساءة أهل السوء إحسانا**

(المؤيد بالله، ١٤٢٣هـ، ٢/١٩٧-٢٠١)

فقابل الظلم بالمغفرة، وليس ضدا لها، وإنما ضده العدل، إلا أنه لما كانت المغفرة قريبة من العدل من جهة أن العدل إنصاف الغير بما يجب له أو يستحق عليه أو ترك ما لا يستحق عليه، والعفو هو المغفرة وهو الصفح والتجاوز، وهو أعظم أنواع العدل وأعلاها حسنت المطابقة أيضا.

الوجه الثانى ما لا يكون بينهما مقارنة وبينهما بعد، لا يتقاربان، ولا مناسبة بينهما، ومثاله ما قاله أبو الطيب المتنبى:

**لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها ... سرور محب أو إساءة مجرم**

فالمقابلة الصحيحة أن تكون بين محب ومبغض، لا بين محب ومجرم، فإن بين المحب والمجرم تباعدا كبيرا، فإنه ليس كل من أكرم إليك فهو مبغض لك، ومما يجرى هذا المجرى ما قاله بعض الشعراء:

**فكم من كريم قد مناه إليه ... بمذمومة الأخلاق واسعة الهن**

فقوله: بمذمومة الأخلاق واسعة الهن، من باب المقابلة البعيدة التى لا مناسبة فيها وكان الأخلق (بضيقة الأخلاق واسعة الهن).

الضرب الرابع: المقابلة للشىء بما يماثله وذلك يكون على وجهين:

الوجه الأول: منهما مقابلة المفرد بالمفرد، وهذا كقوله تعالى: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا} [الشورى: ٤٠] وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا} [يونس: ٢٧].

الوجه الثاني: مقابلة الجملة بالجملة، وهذا كقوله تعالى: {وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} [آل عمران: ٥٤] وقوله تعالى: {وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا} (النمل: ٥٠) وقوله تعالى: {قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي} [سبأ: ٥٠] والجملة الشرطية مترددة بين عدها فى باب المفرد والجملة (المؤيد بالله، ١٤٢٣هـ، ٢/٢٠٢).



# المبحث الثاني

## التطبيقات في (جزء عم)

## المبحث الثاني

### التطبيقات في (جزء عم)

يعد البحث في التطبيقات الإنجازية للمفاهيم النظرية من أهم ما ينجز في الدراسات الأكاديمية، وقد جاء هذا المبحث لبيان صحة البحث النظري في ما أنجزناه في المبحث الأول، وقد كثر ورود المقابلة في القرآن الكريم بصورة عامة وفي جزء عم بصورة خاصة، بل فيها سورة كاملة يغلب على أسلوبها التقابل وهي سورة الليل (ابراهيم، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٣٥٩)، وهذه طريقة في النظم تستحق البحث لوحدها، إذ إن ورود سورة كاملة على طريقة فن بدعي هو المقابلة متضمن خصائص تركيبية يدل على أهمية هذا الفن البلاغي. واختلف تقسيم علماء البلاغة لأنواع المقابلة باعتبار اختلافها، وجرى نهج البحث في استقراء الآيات وتحليلها على ضوء تقسيم المقابلة باعتبار عدد الأطراف، وجدير بالذكر أن أكثر التقسيمات في كتب البلاغة وعلوم القرآن تبدأ من مقابلة اثنين باثنين وتنتهي بمقابلة ستة بستة: أما المقابلة لواحد بواحد، فذلك قليل جدًا، على ما ذكره السيوطي (السيوطي، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ٣ / ٣٢٧) و(السيوطي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ١ / ٣١٦) ولكن استقراء آيات جزء عم المبارك أظهر لنا وجود مقابلة كلمة بكلمة، ولهذا سنبدأ بمقابلة الواحد بالواحد فهو غير قليل في القرآن كما ذكر السيوطي رحمه الله بل هو كثير الورد.

#### أولاً: مقابلة واحد بواحد:

١ - قوله تعالى: {الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ} (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} (المطففين: ٢ - ٣).

فالمقابلة وردت في هذا النص بين (يستوفون ويخسرون) وهي مقابلة احادية، أتت على أحسن وجه وأنظمه؛ أي: إذا كان الكيل من جهة غيرهم .. استوفوه، وإذا كان الكيل من جهتهم .. أخسروه، سواء باشره، أو لا، فالضمير لا يدل على مباشرة، ولا إشعار أيضًا بذلك، والذي يدل على أن الضمير لا يعطي مباشرة الفعل، أن لك أن تقول: الأمراء هم الذين يقيمون الحدود لا السوق، لست تعني أنهم يباشرون ذلك بأنفسهم، وإنما معناه: أن فعل ذلك من جهتهم خاصة. ومنها: الاكتفاء في قوله: {إِذَا أَكْتَالُوا}؛ لأنه حذف الاتزان لعلمه من الاكتيال؛ لأن مقتضى المقابلة أن يقال: الذين إذا اکتالوا، أو اتزنوا على الناس يستوفون (الشافعي، ٢٠٠٧م، ٣١ / ٥٤٠٢). والمطفف الذي لا يوفي الكيل يقال إناء طفان إذا

لم يكن مملوءا وقال الزجاج إنما قيل مطفف لأنه لا يكاد يسرق في الميزان والمكيال إلا الشيء الطفيف وإنما أخذ من طف الشيء وهو جانبه.(ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ، ٩ / ٥٢).

### ٢ - قوله تعالى: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } (الزلزلة: ٧ - ٨).

وردت المقابلة واحدا بواحد بين (الشر والخير) وهذا من نوع التضاد. فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا من كافر يرى ثوابه في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا، وليس له عند الله شر(الثعلبي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ١٠ / ٢٦٥). فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ تفصيل لِيُرُوا ولذلك قرئ (يَرَهُ) بالضم، وقرأ هشام بإسكان الهاء ولعل حسنة الكافر وسيئة المجتنب عن الكبائر تؤثران في نقص الثواب والعقاب. وقيل الآية مشروطة بعدم الإحباط والمغفرة، أو من الأولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالأشقياء لقوله أشتاتاً، والذرة النملة الصغيرة أو الهباء(البيضاوي، ١٤١٨هـ، ٥ / ٣٣٠).

### ٣ - قوله تعالى: { أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ } (البلد: ١٨-١٩).

فقد وردت المقابلة بين: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ و أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مقابلة واحد بواحد. الميمنة والمشأمة: اليمين والشمال. أو اليمن والشؤم، أي: الميامين على أنفسهم والمشائم عليهم. قرئ: موصدة، بالواو والهمزة، من وصدت الباب وآصدته: إذا أطبقته وأغلقت(الزمخشري: ٤ / ٧٥٧).

فالميمنة لها ثلاثة دلالات: أصحاب جهة اليمين، الذين يُؤتون صحائفهم بأيمانهم، أصحاب اليمن والخير والبركة لأنهم أفاضوا على أنفسهم (ليقتحموا العقبة) وعلى غيرهم (إطعام اليتامى والمساكين وفك الرقبة). والمشئمة أيضاً تحتمل ثلاثة دلالات هي: أصحاب جهة الشمال (أصحاب النار الأشقياء) الذين يُؤتون صحائفهم بشمالهم من الشؤم وهو ضد اليمن. إذن أصحاب الميمنة تختلف عن أصحاب اليمين لأنها أعمّ والميمنة جمعت عدة معاني وجاء في آخر الآيات ذكر اليمن على غيرهم (فك رقبة، إطعام في يوم ذي مسغبة) فكان أولى أن يستخدم لفظ (الميمنة) بدل اليمين. واللمسة البيانية في استخدام (هم) مع أصحاب المشئمة دون أصحاب الميمنة في قوله تعالى: هم أصحاب المشئمة (هم) مع الكفار أما أصحاب الميمنة لم يذكر معهم (هم) لأنه لو قال هم أصحاب الميمنة لكان أصحاب الميمنة حصراً على هؤلاء الذين ذكروهم في الآيات السابقة ولكن أصحاب الميمنة أكثر من هؤلاء. الذين يتواصلون بالصبر ويتواصلون بالمرحمة هؤلاء فقط أصحاب الميمنة وهذا غير صحيح لأن رأس الأمر الإيمان بالله وهؤلاء

إذن من أصحاب الميمنة وليسوا أصحاب الميمنة حصراً فلا يصح القصر هنا أبداً بمعنى أن من عداهم ليسوا من أصحاب الميمنة. (عدم القصر هو السبيل الصحيح الذي لا يصح غيره هنا). أما الذين كفروا هو أصحاب المشئمة حصراً. هنا القصر في أصحاب المشئمة هو السبيل الصحيح الذي لا يصح غيره (السامرائي، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ٢٣٥).

٤ - قوله تعالى: {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} (الكافرون: ٢-٥).

المقابلة بين كل من الجملتين الأوليين {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} {وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} أي في الحال، مقابلة واحد بواحد والمقابلة بالضمير والمقابلة بين الجملتين الأخريين {وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ} {وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ} أي في الاستقبال، وفي هذه المقابلة نفى لعبادة الأصنام في الحال والاستقبال (الصابوني، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٣/٥٨٨).

فقد وردت مقابلة في النص واحد بواحد وبالضمير. ويلحظ أن النص يتراءى فيه تكراراً للتأكيد، فالجملة الثالثة المنفية على ما في البحر توكيد للأولى على وجهه أبلغ لاسمية المؤكدة، والرابعة توكيد للثانية وهو الذي اختاره الطيبي وذهب إليه الفراء وقال: إن القرآن نزل بلغة العرب ومن عادتهم تكرار الكلام للتأكيد والإفهام، فيقول المجيب: بلى بلى والممتع لا لا (الآلوسي، ١٥/٤٨٦). فالمقابلة طريفة في هذا النص هي المقابلة الزمنية مقابلة الزمان الحال بالزمان المستقبل (مجموع الآيتين لا أعبد.. ما أعبد) ب (ولا أنا عابد... ما أعبد) بالزمان المستقبل أي في الاستقبال.

ثانياً: مقابلة اثنين باثنين:

١ - كقوله تعالى: {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ} (الانفطار: ١٣-١٤).

فقد قابل الأبرار بالفجار، والنعيم بالجحيم وفيه أيضاً من المحسنات البديعية ما يسمى بالترصيع (الصابوني، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٣/٥٠٤). يريد أوليائه المطيعين في الدنيا لفي نعيم الجنة في الآخرة (الواحدى، ١٤١٥ هـ، ٤/٣٨). و (الأبرار): جمع بر وهو الذي قد اطرده بره عموماً فيرونه في طاعته إياه، وبر أبويه وبر الناس في دفع ضره عنهم وجلب ما استطاع الخير إليهم، وبر الحيوان وغير ذلك في أن لم يفسد شيئاً منها عبثاً ولغير منفعة مباحة، و (الفجار): الكفار (ابن عطية، ١٤٢٢ هـ، ٥/٤٤٧). فالمقابلة في هذا النص تفيد المقايسة والمقارنة الموصلة إلى الاقتناع بفضل الأبرار والسعي إلى

النعيم مقارنة بسوء الفجار وتجنب طريق الجحيم. فنلاحظ هنا مقابلة الذات مع الذات (الأبرار/ الفجار) والصفة مع الصفة (النعيم/ الجحيم)، فإن النعيم صفة الجنة والجحيم صفة النار.

٢- قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا} (النبا: ١٠-١١).

حيث ورد اسلوب المقابلة في هذا النص بشكل ثنائي فقد قابل الزمان مع الزمان والصفة (ملبوس) التي جاءت على صيغة المصدر (لباس) بالصفة (معاش) إذ قصد بها صيغة المفعول التي جاءت على صيغة المصدر أيضا معاش (مفعل). فقوله: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاسًا} سائرا بظلمته ستر اللباس من الثوب. {وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا} المعاش: العيش، وكل شيء يعاش به فهو معاش، والمعنى: وجعلنا النهار مبنغى معاش، أو مطلب معاش، قال عطاء، عن ابن عباس: يريد: تبتغون فيه من فضل ربكم، وما قسم لكم فيه من رزقه (النيسابوري، ٢٠١٠م، ٤/ ٤١٢) ويلحظ في هذا النص أن المقابلة وردت بكل واحد من المقدمات مع قرينة من التواني (الزركشي، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ٣/ ٤٦٠). ومن خلال التقابل بين صورتين، تظهر فوائد الليل المظلم في الراحة والسكون، والنهار المبصر في العمل والمعاش بالإضافة إلى معرفة الزمن الضروري لحياة الإنسان الدينية والديوية (الراغب، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٢١٦).

٣ - قوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْنَا غَبْرَةٌ (٤٠) تَرَهَقُهَا قَتْرَةٌ} (عبس: ٣٨ - ٤١). إن جملة: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ} جواب (إذا)، أي إذا جاءت الصاخة كان الناس صنفين صنفٌ وجوههم مسفرةٌ وصنفٌ وجوههم مغبرةٌ. وقدّم هنا ذكر وجوه أهل النعيم على وجوه أهل الجحيم (التونسي، ١٣٧/ ٣١) فهي تشرق لما تصير إليه من النعيم، وتسود وجوه من أجل ماتصير إليه من العذاب. ففي هذا النص ورد المقابلة اللطيفة بين السعداء والأشقياء {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ} قابلها بقوله {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْنَا غَبْرَةٌ تَرَهَقُهَا قَتْرَةٌ} (الصابوني، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٣/ ٤٩٧). ويلحظ أن المقابلة جاءت على شكل صورة تركيبية في (ترهقها قترة) مقابلة (لضاحكة مستبشرة). ووهذا ما أشار إليه المفسرون فالغبرة والقترّة في مقابلة الضحك والاستبشار (النعمان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٥/ ٤٥٤).

٤ - قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (٨) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ} (المطففين: ٧ - ٩)، وبين قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُونَ (١٩) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ} (المطففين: ١٨-٢٠).

حيث ورد المقابلة بين حال الفجار والأبرار (الصابوني، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٣ / ٥٠٩) وذكر سيد قطب: "إنهم لا يظنون أنهم مبعوثون ليوم عظيم.. فالقرآن يردعهم عن هذا ويذجرهم، ويؤكد أن لهم كتابا تحصى فيه أعمالهم.. ويحدد موضعه زيادة في التوكيد. ويوعدهم بالويل في ذلك اليوم الذي يعرض فيه كتابهم المرقوم والفجار هم المتجاوزون للحد في المعصية والإثم. واللفظ يوحي بذاته بهذا المعنى. وكتابهم هو سجل أعمالهم. ولا ندري نحن ماهيته ولم نكلف هذا. وهو غيب لا نعرف عنه إلا بمقدار ما يخبرنا عنه صاحبه ولا زيادة- فهناك سجل لأعمال الفجار يقول القرآن: إنه في سجين (سيد قطب، ١٤١٢هـ، ٦ / ٣٨٥٧).

وأشار احد المفسرين أن المقابلة حصل بين وعيد الفجار بوعد الأبرار ومن عادة القرآن تعقيب الإنذار بالتبشير والعكس لأن الناس راهب وراغب فالتعرض لنعيم الأبرار إدماج اقتضته المناسبة وإن كان المقام من أول السورة مقام إنذار. ويكون المتكلم بالوعد والوعيد واحداً وجّه كلامه للفجار الذين لا يظنون أنهم مبعوثون ، وأعقبه بتوجيه كلام للأبرار الذين هم بصد ذلك ، فتكون هذه الآيات معترضة متصلة بحرف الردع على أوضح الوجهين المتقدمين فيه (التونسي، ٣٠ / ٢٠٣).

### ثالثاً: المقابلة ثلاثة بثلاثة:

١- قوله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧) وَأَثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} (النازعات: ٣٧-٤١).

وردت المقابلة بين {فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَأَثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى} وبين {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} (الصابوني، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٣ / ٤٩٢) ثلاثة بثلاثة.

طغى معناه: تجاوز الحدود التي ينبغي للإنسان أن يقف عندها بأن كفر وأثر الحياة الدنيا على الآخرة لتكذيبه بالآخرة. والمأوى والمسكن حيث يأوي المرء ويلزم، ومَقَامَ رَبِّهِ هو القيامة، وإنما المراد مقامه بين يدي ربه، فأضاف المقام إلى الله عز وجل من حيث بين يديه وفي ذلك تفخيم للمقام وتعظيم لهوله وموقعه من النفوس، قال ابن عباس: المعنى خافه عند المعصية فانتهى عنها، والهُوى: هو شهوات النفس وما جرى مجراها، وأكثر استعماله إنما هو في غير المحمود، قال سهل التستري: لا يسلم من الهوى إلا الأنبياء وبعض الصديقين، وقال بعض الحكماء: إذا أردت الصواب فانظر هواك فخالفه، وقال الفضيل: أفضل الأعمال خلاف الهوى، وقوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ} الآية نزلت بسبب أن قريشا كانت

تلح في البعث عن وقت الساعة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم بها ويتوعددهم بها ويكثر من ذلك، و: أَيْتَانِ مُرْسَاهَا مَعْنَاهُ: متى ثبوتها ووقت رسوها أي ثبوتها كأنه يسر إلى غاية ما ثم يقف كما تفعل السفينة التي ترسو. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: (إيان) بكسر الألف (ابن عطية، ١٤٢٢هـ، ٥/٤٣٥).

٢- قوله تعالى: {يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصَلَّى سَعِيرًا إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا} (الانشقاق: ٦ - ١٥).

وردت المقابلة في هذا النص مقابلة بين صورتين: صورة المؤمن الكادح المجتهد في عمله المستيقن بقاء ربه في الآخرة ، ولقاء هذا الكدح مدونا في كتابه -فهو يقضي حياته في كدح ونصب ومراقبة الله في كل قول وعمل ومن ثم يأتي كتابه بيمينه ، ويحاسب حسابا سهلاً هينا .ثم يلقي أهله وصحبه وهو مسرور مبتهج . ويقابل ذلك صورة هذا الذي قضى حياته الدنيوية في اللهو واللعب مسرورا، ظاناً أنه لن يرجع الى ربه ،فإذا به يحور ، ويعطى كتابه بشماله من وراء ظهره وقد غلت يمينه إلى عنقه وهو يصرخ : ياثوراه فقد تحقق أنه لا محالة هالك ومصلى في سعير جهنم.

وبالإضافة إلى المقابلة في الصورة الكلية ، والمشهد العام لكلا الفريقين ، فإن هناك مقابلات جزئية في داخل الإطار العام للمشهد تمثل النسيج الحي للصورة الكلية ، وهذا النسيج الذي يعطيها التماسك والترابط ،ويضفي عليها لمسات من الجمال الفني المعبر والمؤثر، وهذه المقابلة نلمحها بين إعطاء الكتاب باليمين وإعطائه من وراء الظهر، وبين الحساب اليسير والسرور في مقابل الثبور والاصطلاء بالسعير، وبين سرور الكافر في الدنيا وشقائه في الآخرة وشقاء المؤمن وكدحه في الدنيا وسروره في الآخرة(ابراهيم، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٢١٢).

٣- قوله تعالى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (٧) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغِيَّةٍ (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢)} (الغاشية: ٢-١٢).

المقابلة بين وجوه الأبرار ووجوه الفجار {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ' لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ} قابل بينها وبين سابقتها {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ' عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ} (الصابوني، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٣/٥٢٧). أي (ناعمة مقابل خاشعة، لسعيها راضية مقابل عاملة ناصبة وتصلى ناراً حامية) مقابل (في جنة عالية) حيث قابل

صورة تركيبية بصورة تركيبية، فالوجوه كناية عن أصحابها ، إذ يكنى بالوجه عن الذات فقد وردت" المقابلة النفسية بين الكافرين والمؤمنين، فهذا النص نموذج للعذاب الحسي والنعيم المادي، فهنا تقابل في جو العذاب وجو النعيم، وفي كل جزئية من الجزئيات هنا وهناك" (سيد قطب، ٩٨). ويتجلى لنا في هذا النص أنّ المقابلة تمتاز بالاطناب في وصف الملامح والمقابلة واضحة وظاهرة بين الوجوه الخاشعة الدليلة المرهقة، والوجوه الرقيقة الناعمة الراضية عن سعيها، وبين النار الحامية تصلى هذه الوجوه بلظاها، وتقلق أصحابها بصخبها وزفيرها، والجنة العالية بهوائها الرطيب وهدوئها الذي ينسجم مع هدوء أصحابها ورضاهم. وبين شراب الكافرين حيث يسقون من عين بلغت أنها وغايتها في الحرارة ، ويطعمون الضريع المر المنتن الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. وشراب المؤمنين الطيب الرطيب المستخرج من عين عذبة ، ماؤها جار يتجدد ومقدم في أقذاح من فضة يجدونها أنى شاءوا معدة للشراب الطهور (ابراهيم، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٢١٩).

#### رابعاً: مقابلة أربعة بأربعة:

١ - قوله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ} (الليل: ٥ - ١٠).

وردت المقابلة في هذا النص اربعة بأربعة : اعطى مقابل بخل، واتقى مقابل استغنى، وكذب مقابل صدق ونيسره لليسرى مقابل نيسره للعسرى. وقد حذف مفعول (أعطى) ومفعول (اتقى)، ومفعول (صدق) المجرور ب (على)، لأن الغرض ذكر هذه الأحداث دون متعلقاتها، وكذلك متعلقات البخل والاستغناء، وقوله تعالى: {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ} إما من باب المقابلة لقوله {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ} وإما نيسره: بمعنى نهيه، والتهيئة تكون في العسر واليسر (النعمانى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٢٠ / ٣٧١). إن سعي الناس مختلف ومتقابل في دوافعه وطريقته ونتيجته ، فالمخاطبون جميعاً من ذكر وانثى ينقسمون إلى نموذجين متباينين أشج التباين، نموذج يعطي الجهد والنفس والمال وكل شيء، ويتقي الله ويخشاه فيتبع أوامره ويجتنب نواهيه ويصدق بالعقيدة الحسنى، ولذلك يسره الله لليسرى والسهولة والنجاة. وفي مقابل ذلك نجد النموذج الثاني الذي يبخل بنفسه وماله وعرقه ويستغنى عن هدى الله ونوره معتزلاً بما لديه من مال أو جاه ويكذب بالعقيدة وما يتبعها (ابراهيم، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٣٦٠).

٢ - قوله تعالى: {الَّذِينَ أَشْدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا}. (النازعات: ٢٧-٣٠).



وردت التقابل في هذا النص بين قوله: {السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا} وبين {وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا} أربعة بأربعة مع المخالفة بين أعطش وأخرج، رَفَعَ سَمَكَهَا أَي: سَفَّفَهَا. قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ وَالرَّجَّاجُ: تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ: أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا لِأَنَّهُ مِنْ صِلَةِ السَّمَاءِ، وَالنَّقْدِيرُ: أَمِ السَّمَاءُ الَّتِي بَنَاهَا، فَحَذَفَ الَّتِي، وَمِثْلُ هَذَا الْحَذْفِ جَائِزٌ. وَمَعْنَى فَسَوَّاهَا فَجَعَلَهَا مُسْتَوِيَةً الْخَلْقِ مُعَدَّلَةً الشَّكْلِ لَا تَفَاوُتَ فِيهَا وَلَا اِعْوِجَاجَ وَلَا فُطُورَ وَلَا شُقُوقَ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا الْعَطَشُ: الظُّلْمَةُ، أَي: جَعَلَهُ مُظْلِمًا، يُقَالُ: عَطَشَ اللَّيْلُ وَأَعْطَشَهُ اللهُ، كَمَا يُقَالُ: أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَظْلَمَهُ اللهُ، وَرَجُلٌ أَعْطَشَ وَامْرَأَةٌ عَطَشَى لَا يَهْتَدِيَانِ. قَالَ الرَّاعِبُ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَعْطَشِ، وَهُوَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ عَمَشٌ، وَمِنْهُ فَلَاةٌ عَطَشَى لَا يَهْتَدَى فِيهَا، وَالنَّعَاطُشُ: التَّعَامِي. وَأَضَافَ اللَّيْلُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَنَّ اللَّيْلَ يَكُونُ بَعْرُوبَ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ مُضَافَةٌ إِلَى السَّمَاءِ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا أَي: أَبْرَزَ نَهَارَهَا الْمُضِيءَ بِإِضَاءَةِ الشَّمْسِ، وَعَبَّرَ عَنِ النَّهَارِ بِالضُّحَى لِأَنَّهُ أَشْرَفَ أَوْقَاتِهِ وَأَطْيَبُهَا، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِظُهُورِ الشَّمْسِ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَي: بَعْدَ خَلْقِ السَّمَاءِ، وَمَعْنَى دَحَاهَا: بَسَطَهَا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ خَلْقَ الْأَرْضِ بَعْدَ خَلْقِ السَّمَاءِ (ابن الهمام، ٥ / ٤٥٦).

وبهذا يتبين لنا أن المقابلة اسلوب فني بديع حيث أنها تتناثر في جميع أجزاء القرآن، وتجلت في جميع المواقف والمشاهد والصور، كما تبين لنا ورودها في تجسيد عنصر الصراع وإبراز التفاوت النفسي والعقلي، ويجدر الإشارة أن ورود المقابلة من نوع اثنين باثنين كانت أكثر من باقي الأنواع حيث وردت اثني عشرة مرة. أما واحد بواحد فقد جاء ثلاث مرات في هذا الجزء. والنوع الثالث أي ثلاثة بثلاثة ورد ثلاث مرات أيضا، والنوع الرابع مرتين فقط.

## الخاتمة

- ١- لقد أكتسب المقابلة تسميات ومصطلحات متعددة منها : المطابقة والتطبيق والتكافؤ والتضاد...فجاء التقابل عند البلاغيين إما ضمن الطباق أو بشكل مستقل عنه.
- ٢- لم يتفق علماء البلاغة على تقسيم واحد لأنواع المقابلة منهم من قسم المقابلة على شكل أضرب ناظرا إلى المقابلة باعتبار اللفظ والمعنى ومنهم من قسمها تقسيما المقابلة تقسيما منطقييا باعتبار التقابل الوجودي،أي الموجود في الحياة.
- ٣ - إن أكثر التقسيمات في كتب البلاغة وعلوم القرآن تبدأ من مقابلة اثنين باثنين وتنتهي بمقابلة ستة بستة، أما المقابلة لواحد بواحد، فذلك قليل جدًا، على ما ذكره السيوطي(السيوطي، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ٣ / ٣٢٧) ولكن استقراء آيات جزء عم المبارك أظهر لنا وجود مقابلة كلمة بكلمة (واحد بواحد)، فهو غير قليل في القرآن كما ذكر السيوطي رحمه الله بل هو كثير الورد.
- ٤ - ورود المقابلة من نوع اثنين باثنين كانت اكثر من باقي الأنواع حيث ورد اثني عشرة مرة. أما واحد بواحد فقد جاء ثلاث مرات في هذا الجزء. والنوع الثالث أي ثلاثة بثلاثة ورد ثلاث مرات أيضا، والنوع الرابع مرتين فقط.
- ٥ - لم يرد النوع الخامس والسادس أي (خمسة بخمسة وستة وستة) في جزء عم.

## المصادر والمراجع

- ✓ ابراهيم، كمال عبدالعزيز، اسلوب المقابلة في القرآن الكريم - دراسة فنية بلاغية مقارنة، ط ١،  
الدار الثقافية للنشر، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ✓ ابن الأثير، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧ هـ)، المثل السائر في أدب  
الكاتب والشاعر، المحقق: أحمد الحوفي، و بدوي طبانة، الفجالة - القاهرة: دار نهضة مصر  
للطباعة والنشر والتوزيع.
- ✓ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، زاد  
المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، بيروت: دار الكتاب العربي،  
١٤٢٢ هـ.
- ✓ ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ)، المحكم والمحيط  
الأعظم، المحقق: عبدالحميد هنداوي، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ✓ ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣ هـ)،  
التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ م.
- ✓ ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي  
(ت: ٥٤٢ هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبدالسلام عبدالشافى محمد،  
ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ.
- ✓ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة،  
المحقق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ✓ ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١ هـ)، فتح  
التقدير، دار الفكر.
- ✓ الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي (ت: ٣٧٠ هـ)، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض  
مرعب، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م.
- ✓ الآلوسى، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسى البغدادي (ت: ١٢٧٠ هـ)، روح المعاني  
في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ✓ البغدادي، عبدالعظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الأصبع العدوانى البغدادي، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن الكريم، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- ✓ البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.
- ✓ الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق(ت: ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط١، بيروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ✓ جعفر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج(ت: ٣٣٧هـ)، نقد الشعر، ط١، قسطنطينية: مطبعة الجوائب، ١٣٠٢هـ.
- ✓ الدمشقي، عبدالرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية، ط١، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ✓ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، (ت: ٧٢١)، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ✓ الراغب، عبدالسلام أحمد، وظيفة الصورة الفنية في القرآن، ط١، حلب: فصلت للدراسات والترجمة والنشر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ✓ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني(ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ✓ الزركشي، أبو عبدالله بدرالدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي(ت: ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، بيروت - لبنان: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- ✓ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت: ٥٣٨هـ)، الكشاف، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ✓ السامرائي، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدي السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ط٣، عمان - الأردن: دار عمار للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

- ✓ السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب(ت: ٦٢٦هـ)، مفتاح العلوم، ط٢، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ✓ سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي(ت: ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، ط١٧، بيروت، القاهرة: دار الشروق، ١٤١٢هـ.
- ✓ سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي، التصور الفني في القرآن، ط١٧، دار الشروق.
- ✓ السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ)، الإتيان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ✓ السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ✓ الشافعي، محمد الأمين عبد الله الأرمي العلوي الهري الشافعي، تفسير حقائق الروح والريحان، ٢٠٠٧م.
- ✓ الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ط١، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ✓ صالح، زيار جلال، التقابل النصي في آيات النعيم والجحيم في القرآن الكريم(رسالة ماجستير)، جامعة صلاح الدين - كلية اللغات، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ✓ الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي(ت: ٣٣٥هـ)، أدب الكتاب، مصر: المطبعة السلفية، بغداد: المكتبة العربية، ١٣٤١هـ.
- ✓ عبدالرزاق، حسن إسماعيل، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦م.
- ✓ العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(ت: ٣٩٥هـ)، الصناعتين، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤١٩هـ.
- ✓ القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي(ت: ٤٦٣هـ)، العمدة، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

✓ المؤيد بالله، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله(ت: ٧٤٥هـ)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ط١، بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤٢٣هـ.

✓ مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة، البيان، البديع، بكالوريوس، جامعة المدينة العالمية.

✓ النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت: ٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

✓ نكري، القاضي عبدالنبي بن عبدالرسول الأحمد نكري(ت: ق١٢هـ)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

✓ النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، غرائب القرآن ورجائب الفرقان، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ.

✓ النيسابوري، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري أبو الحسن، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م.

✓ الواحدي، علي بن أحمد أبو الحسن(ت: ٤٦٨هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية ١٤١٥هـ.